مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

وحدة الفكر السياسي المعاصر

مسارات

نشرة بتنهرية تصدر عن وحدة الفكر السياسي المعاصر
تُعنى بقراءة وتحليل أهم الأحداث السياسية
في العالم الإسلامي

القاعدة في اليمن بين تهديد الأمن الإقليمي ومواجهة الطائرات بدون طيار

أخطر أعضاء تنظيم القاعدة باليمن

الطائرات بدون طيار باليمن

أهم هجمات الطائرات بدون طيار، والشخصيات التي تم استهدافها بها

عدد أغسطس 2013م

يُعدُّ فرع تنظيم القاعدة باليمن أحد أخطر فروع التنظيم الدولي لا سيما مع اضطراب الأوضاع الأمنية باليمن وسعي التنظيم الدائم إلى الإضرار بأمن المملكة العربية السعودية. ومع تلقي التنظيم لضربات قوية إلا أنه نجح في إقامة إمارة في جنوب اليمن استمرت لأكثر من عام قبل أن تتمكن القوات اليمنية من إنهاء وجودها. والآن يبدو أن التنظيم يخطط لعمليات إرهابية كبيرة بعد أن رصدت أجهزة التنصت الأمريكية مكالمة بين زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري وزعيم فرع التنظيم باليمن أبي بصير الوحيشي.

يعالج هذا العدد من مسارات تداعيات هذا الاتصال، وتاريخ هذا التنظيم باليمن، والضربات التي تعرض لها وأدت إلى خسارته لكثير من قادته المهمين لا سيما الهجمات الأمريكية بطائرات بدون طيار.

القاعدة في اليمن بين تهديد الأمن الإقليمي ومواجهة الطائرات بدون طيار

الاتصال الغامض

في ٦ أغسطس ٢٠١٣م أعلنت الولايات المتحدة (وعدد من الدول الأوروبية) عن إغلاق سفاراتها وبعثاتها الديبلوماسية في قرابة ٢٠ دولة من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما سارعت الولايات المتحدة وبريطانيا إلى إجلاء مواطنيها من اليمن. وتم اتخاذ هذا الإجراء الاحتياطي بعد أن اعترضت أجهزة التنصت الأمريكية اتصالاً هاتفياً بين زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري وزعيم التنظيم باليمن أبي بصير الوحيشي. ومما تسرب عن هذا الاتصال أن الظواهري عيّن الوحيشي قائداً عاماً لتنظيم القاعدة، كما طلب منه القيام بعملية كبيرة. وكان رد الوحيشي على الظواهري بأنه سيسمع شيئاً يغير وجه التاريخ. وهذا الأمر أعاد المخاوف من أن تنظيم القاعدة باليمن ما زال يشكل خطراً على الأمن الإقليمي والدولي. وبعد التحذير الغربي بعدة أيام نشرت مواقع الإنترنت رسالة خطية للوحيشي يَعِدُ فيها بتحرير أسرى التنظيم من السجون. وفي هذه الأثناء كانت الطائرات بدون طيار تجوب فضاء اليمن بحثاً عن مقاتلي القاعدة وهو الأمر الذي أدى إلى إفشال عمليتين إرهابيتين على الأقل. وفي ٨ أغسطس أعلنت وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية عن إلقاء القبض على شخصين أحدهما يمني والآخر تشادي كانا يحرضان على العنف ويتواصلان مع الجماعات الإرهابية بالخارج حول عمليات انتحارية وشيكة بالمنطقة.

مهام القائد العام للتنظيم

جاء اختيار الظواهري للوحيشي لتولي منصب القائد العام للتنظيم ليعيد لفت الأنظار إلى هذا المنصب المتقدم في تراتيبية تنظيم القاعدة، ولتأكيد المكانة العلية التي وصل إليها أبو بصير الوحيشي داخل التنظيم. ويمكن معرفة المهام المناطة بالقائد العام من خلال وثائق تنظيم القاعدة. حيث تم العثور بين الوثائق التي وجدتها القوات الأمريكية بعد مقتل أسامة بن لادن في آبوت أباد على رسالة كتبها موجهة إلى عطية الله الليبي يعلن فيها أسامة (تحت الاسم المستعار زمراي) تعيينه قائداً عاماً للتنظيم لمدة سنتين ويشرح له مهام عمله. وتقع الوثيقة في ٤٩ صفحة (ورقمها 0000019-SOCOM-2012)، وفيها يطلب أسامة بن لادن من الليبي إعادة ترتيب التنظيم ووضع أسس واضحة للانضمام إليه، وإعادة هيكلته الإدارية. بالإضافة إلى إعادة ترتيب أولويات التنظيم ووضع استراتيجية جديدة لاسيما للإعلام وللعمليات القتالية. كما أن القائد العام يكون مسؤولاً عن تمويل التنظيم وعملياته دولياً، والتنسيق مع أمراء الأقاليم وإنشاء مجلس شورى لكل إقليم لتقييم العمل والقيادة.

الأشخاص الذين تولوا منصب «القائد العام» لتنظيم القاعدة ٢٠٠١ - ٢٠١٣

الاسم	الفترة	الجنسية
أبو الفرج الليبي	٢٠٠١ وحتى اعتقاله في مايو ٢٠٠٥	ليبي
مصطفى أبو اليزيد	مايو ٢٠٠٥ وحتى مقتله في هجوم لطائرة بدون طيار في مايو ٢٠١٠	مصري
عطية الله الليبي، ويعرف باسم عطية عبد الرحمن. اسمه: جمال إبراهيم اشيتيوي	مايو ٢٠١٠ وحتى مقتله في هجوم لطائرة بدون طيار في أغسطس ٢٠١١	ليبي
أبو يحيى الليبي	أغسطس ٢٠١١ وحتى مقتله في هجوم لطائرة بدون طيار في يونيو ٢٠١٢	ليبي
يونيو ٢٠١٢- أغسطس ٢٠١٣. لا توجد معلومات عمن كان قائداً عاماً للتنظيم خلال هذه الفترة.		
أبو بصير الوحيشي	أغسطس ٢٠١٣ وحتى الآن	يمني

أخطر أعضاء تنظيم القاعدة باليمن

بعد إغلاق الدول الغربية لسفاراتها في الشرق الأوسط تخوفاً من أعمال إرهابية يقوم بها تنظيم القاعدة باليمن، انتشر في مواقع الإعلام الغربية وصف ثلاثة أشخاص بأنهم أخطر أعضاء التنظيم في اليمن، وهذا تعريف بهؤلاء الثلاثة:

إبراهيم حسن طالع العسيري

صانع القنابل وخبير السموم في القاعدة

- ولد إبراهيم العسيري في الرياض عام ١٩٨٢م.
- درس الكيمياء في جامعة الملك سعود بالرياض لمدة سنتين قبل أن يترك الدراسة عام ٢٠٠٣م بعد الغزو الأمريكي للعراق لينضم إلى الجماعات المسلحة هناك، إلا أنه تم اعتقاله قبل وصوله إلى العراق.
- انتمى لإحدى الخلايا الإرهابية في السعودية قبل أن يختفي هو وشقيقه عبدالله من السعودية عام ٢٠٠٧م.
- عرف بقدرته على صناعة وتصميم قنابل الملابس الداخلية التي يصعب اكتشافها، كما ذكرت بعض التقارير أنه يسعى إلى تصنيع قنابل بلاستيكية بلا رائحة.
- أحد المدرجين في قائمة الـ٨٥ المطلوبين أمنياً لعلاقتهم بالإرهاب.
- حاول عام ٢٠٠٩م اغتيال الأمير محمد بن نايف، مساعد وزير الداخلية آنذاك، من خلال إخفاء قنبلة في جسد أخيه عبدالله ولكن المحاولة باءت بالفشل.
- في محاولة أخرى عام ٢٠٠٩م، قام العسيري بخياطة قنبلة في الملابس الداخلية للنيجيري عمر الفاروق عبدالمطلب في محاولة لتفجير طائرة متجهة لمدينة ديترويت في أمريكا.
- حاول تفجير طائرتي شحن في ٢٠١٠م كانتا متوجهتين إلى كل من دبي وبريطانيا من خلال قنبلة مخبأة في طابعات كمبيوتر.
- تقوم استراتيجية العسيري في صناعة القنابل على أمرين: أن تكون خفيفة بحيث لا يمكن لأجهزة التفتيش الكشف عنها، وأن تكون قوية بحيث تتمكن من إسقاط الطائرة.
- لذا فإن العسيري يوصف في بعض الأوساط بأنه "أخطر رجل في العالم"، مما جعله هدفاً للطائرات بدون طيار.
- وقد نجا من محاولة هجوم طائرة أمريكية بدون طيار في ٢٠١١م، وفي إبريل ٢٠١٣م ظهرت أنباء بأنه أصيب أثناء قتاله في سوريا، ولكن في أغسطس ٢٠١٣م ظهرت أنباء أخرى عن استهدافه بطائرة بدون طيار في اليمن وأنه قتل. إلا أن جميع هذه الأخبار غير مؤكدة حتى الآن.

ناصر الوحيشي

زعيم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب

- ولد ناصر الوحيشي في أبين عام ١٩٧٦-١٩٧٧م.
- سافر إلى أفغانستان في نهاية تسعينيات القرن الماضي للانخراط في صفوف القاعدة، وهناك أصبح السكرتير الشخصي لإبن لادن.
- أختير الوحيشي للبقاء مع بن لادن خلال الحرب على أفغانستان.

- بعد سقوط نظام طالبان، هرب الوحيشي لايران، ولكن تم القبض عليه هناك واحتجازه لمدة سنتين.
- نقل الوحيشي من إيران إلى اليمن حيث اعتقل في مقر الإستخبارات العسكرية اليمنية في صنعاء لثلاث سنوات.
- تمكن ضمن مجموعة من ٢٣ شخصاً من أهم معتقلي تنظيم القاعدة المحتجزين في مقر الإستخبارات العسكرية اليمنية من الهروب عام ٢٠٠٦م.
- تمكن من اعتلاء صفوف قيادة تنظيم القاعدة باليمن.
- هو المسؤول عن قيادة الهجوم على السفارة الأمريكية في صنعاء عام ٢٠٠٨م.
- أعلن في عام ٢٠٠٩م عن تأسيس القاعدة في الجزيرة العربية الذي هو عبارة عن اندماج فرعي التنظيم في اليمن وما تبقى من أشخاص تابعين له في المملكة العربية السعودية. وقد ضم التنظيم الجديد في صفوفه ١٢ سعودياً ممن تمت استعادتهم من سجن غوانتانامو.
- يرى بعض المحللين أنه استطاع بناء القاعدة في اليمن وتقويتها بعد تهالك التنظيم في أفغانستان وباكستان.
- في منتصف ٢٠١٣م، تمكنت الولايات المتحدة من رصد مكالمة بين أيمن الظواهري وناصر الوحيشي حيث عين الأخير مديراً عاماً للعمليات العالمية للقاعدة خلفاً لأبي يحيى الليبي ويطلب منه القيام بعمليات كبيرة (وكانت هذه المكالمة سبباً في إقفال سفارات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا).

إبراهيم سليمان محمد الربيش

خطيب القاعدة

- ولد إبراهيم الربيش في بريدة، السعودية عام ١٩٨١م.
- انتقل إلى أفغانستان بعد حصوله على درجة البكالوريس في العلوم الشرعية من جامعة الإمام محمد بن سعود في القصيم.
- أعتقل من قبل القوات الأمريكية في أفغانستان ورُحّل إلى سجن القاعدة البحرية الأميركية في خليج غوانتانامو ليمضي هناك ٥ سنوات حتى أطلق سراحه عام ٢٠٠٦م حيث كان ضمن دفعة من ستة عشر معتقلاً في غوانتانامو استعادتهم المملكة في ذلك العام.
- بعد عودته للمملكة، أُلحق الربيش ببرنامج المناصحة لإعادة تأهيل المفرج عنهم من غوانتانامو ولكنه اختفى بعد ذلك.
- وهو أحد المدرجين في قائمة الـ٨٥ المطلوبين أمنياً لعلاقتهم بالإرهاب.
- تمكن من الهروب إلى اليمن في أبريل ٢٠٠٩م للإنضمام لصفوف القاعدة هناك بقيادة ناصر الوحيشي.
- يعتقد أنه تولى دوراً شرعياً هناك.
- وردت أنباء عن مقتله في هجمة لطائرة بدون طيار في منطقة أبين باليمن في أغسطس ٢٠١٣م إلا أنه تبين عدم صحة الخبر بعد أن ظهر الربيش في كلمة مسجلة في أواخر شهر أغسطس.

الطائرات بدون طيار

بعد تفجير المدمرة الأمريكية (كول) في أكتوبر ٢٠٠٠م من قبل تنظيم القاعدة في عملية أدت إلى مقتل ١٧ جندياً أمريكياً، قامت الولايات المتحدة بإرسال عدد من المحققين لليمن. ومع أن الحكومة اليمنية تمكنت من اعتقال عدد من المشتبه بهم إلا أنها لم تسمح للمحققين الأمريكيين بالوصول إلى كثير من هؤلاء المعتقلين، حيث صرح علي عبدالله صالح في حوار معه أجرته قناة الجزيرة عام ٢٠٠١م أنه لم يسمح للمحققين الأمريكيين بالتحقيق مع هؤلاء المتهمين. إلا أنه وبعد أقل من أسبوع على ذلك التصريح للرئيس اليمني السابق وقعت أحداث سبتمبر ٢٠٠١م وبدأت الولايات المتحدة استعدادها لشن حرب على أفغانستان. أقلقت هذه التطورات علي عبد الله صالح ولم يستبعد أن تكون اليمن هدفاً لهجمات الولايات المتحدة بعد انتهائها من الحرب على أفغانستان. لذا فقد بادر الرئيس اليمني بزيارة الولايات المتحدة في نوفمبر ٢٠٠١م، وبعد لقائه بجورج بوش الابن، الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت، قامت وكالة المخابرات المركزية (سي آي ايه) بتسليمه قائمة بأسماء عدد من المطلوبين في تنظيم القاعدة كخطوة أولى في العمل الجدي للقضاء على الإرهاب. في نهاية ٢٠١١م، قام علي عبدالله صالح بشن غارات عسكرية على سلسلة من الأهداف في مأرب وشبوة والجوف وأبين لاستهداف محمد حمدي الأهدل وأبي علي الحارثي. باءت جميع محاولات القبض على الأهدل والحارثي بالفشل حيث وقف رجال القبائل المحليين في صف الحارثي محذرينه من وجود قوات صالح العسكرية، في حين وجد الأهدل ملاذاً آمناً عند أهالي قرية الحصن الذين رفضو تسليمه إلى الحكومة في مفاوضات متوترة أدت إلى مقتل ١٩ عنصراً من جهاز الأمن وهروب الرجل الثاني في تنظيم القاعدة من القرية. ولذلك، وبعد فشل الحكومة اليمنية في القبض على الأهدل والحارثي، رأت الولايات المتحدة أن صالح لا يملك القدرة على القضاء على القاعدة فبدأت عمليات الطائرات بدون طيار على الأراضي اليمنية.

أولى الغارات:

استطاعت وكالة الأمن القومي رصد مكالمة في مأرب عرفوا من خلالها مكان أبي علي الحارثي، إثر ذلك أرسلت وكالة الإستخبارات المركزية طائرة بدون طيار في الثالث من نوفمبر ٢٠٠٢م، ونجحت الهجمة في قتل الحارثي ومن معه. كان إتفاق صالح مع الولايات المتحدة أن تبقى غارات الطائرات بدون طيار سرية ولكن تم خرق هذا الاتفاق من قبل الولايات المتحدة حين خرج بول وولفوتز ليعلن على المحطات الإخبارية نجاح

أبو علي الحارثي

(قائد بن سالم الحارثي)

- عمل في الجيش الإماراتي ثم انتقل إلى أفغانستان حيث أصبح مقرباً من أسامة بن لادن، ثم عاد في التسعينيات إلى اليمن بطلب من ابن لادن ليجهز لشن عمليات ضد الحكومة الشيوعية في اليمن الجنوبي. كما شارك في صف علي عبد الله صالح في الحرب ضد الاشتراكيين في عام ١٩٩٤م.
- بعد انتقال أسامة بن لادن إلى السودان، داوم الحارثي على زيارته هناك. وأثناء إحدى الزيارات تعرض ابن لادن إلى محاولة اغتيال ودافع عنه الحارثي إلا أنه أصيب في ساقه أثناء المواجهات.
- يعتبر الأب الروحي للقاعدة في اليمن وهو المسؤول الأول عن إنشاء التنظيم وترتيب خلاياه هناك.
- هو المخطط لعملية تفجير المدمرة الأمريكية كول عام ٢٠٠٠م.
- قتل في عملية لطائرة بدون طيار بمحافظة مأرب عام ٢٠٠٢م.

الولايات المتحدة في القضاء على أحد أهم مطلوبي القاعدة مما أغضب الحكومة اليمنية التي رأت ان مثل هذا التصريح سيفتح باب الانتقاد والترصد ضد الحكومة. لم يستمر النجاح الأمريكي طويلاً في ظل ركود التعاون المعهود بينها وبين الرئيس اليمني. وأيضاً ففي ظل فقدان القاعدة لزعيمها الروحي الذي قام على بناء التنظيم في التسعينيات وتمكن الحكومة اليمنية من إقناع الأهدل بالاستسلام في صنعاء عام ٢٠٠٣م، ضعف التنظيم بشكل كبير وبدأ بالاندثار تدريجياً حيث لم تشهد اليمن في عامي ٢٠٠٤م و ٢٠٠٥م أي حالات عنف تقريباً بعد أن تم اعتقال أهم عناصر التنظيم.

محمد حمدي الأهدل

- كان الرجل الثاني في تنظيم القاعدة في اليمن، ومسؤول التمويل في التنظيم.
- تدرب في أفغانستان، وشارك في معارك البوسنة والشيشان.
- أعتقل في المملكة العربية السعودية لمدة سنة وشهرين، ثم تم ترحيله إلى اليمن. وهناك أصبح مسؤول التمويل لعمليات التنظيم الإرهابية.
- تم إقناعه بعد محاصرته عام ٢٠٠٣م بتسليم نفسه، مقابل سجنه ثلاث سنوات وقطع علاقته بالقاعدة. حيث تم إطلاق سراحه عام ٢٠٠٦م.

عودة التنظيم

في الثالث من فبراير ٢٠٠٦م تمكن ٢٣ سجيناً من تنظيم القاعدة من حفر نفق من مكان سجنهم في السجن العسكري في صنعاء إلى مسجد مجاور، حيث تمكنوا من الفرار بعد ذلك. كان اكتظاظ السجن بعناصر القاعدة والحوثيين سبباً في وضع هولاء الـ٢٣ في ملحق للسجن يمتد على طول الجدار الخارجي، مما ساعد في عملية الحفر والهروب حيث لم يكن للعملية أن تنجح لو كانوا موجودين داخل المبنى الرئيس للسجن. كان من بين الفارين ناصر الوحيشي الذي ساهم في إعادة ترتيب صفوف التنظيم وأعاده إلى العمل مرة ثانية.

كان أحد الأسباب التي ساهمت في عودة التنظيم مجدداً على الساحة وترتيب صفوفه هو إنشغال الحكومة اليمنية بحربها على الحوثيين التي بدأت منذ ٢٠٠٤م، حيث تمكنت سلسلة هذه الحروب من امتصاص وقت وموارد الحكومة وإنشغالها عن ملاحظة تجدد تهديد القاعدة في اليمن.

تمكنت القاعدة من تنفيذ أولى هجماتها في سبتمبر ٢٠٠٦م قبل أيام فقط من الإنتخابات الرئاسية. إستطاع انتحاريان من تنفيذ عمليتين شبه متزامنتين حيث فجر الأول ميناء للنفط في حضرموت في حين فجر الثاني بعد ٣٥ دقيقة مصفاة للنفط في مأرب. إلا أنه في غضون أيام، استطاع الجهاز الأمني من تحديد مكان فواز الربيعي، العقل المدبر للهجوم، في منزل قرب صنعاء، وتم حصاره هناك ثم قتل بعد تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن.

فواز الربيعي

- يمني الجنسية، ولد بالسعودية وشارك بالجهاد في أفغانستان.
- أرسله أسامة بن لادن إلى اليمن.
- شارك في بعض العمليات الإرهابية، ثم قبض عليه عام ٢٠٠٣م وحكم عليه بالإعدام.
- كان ضمن المجموعة التي هربت من السجن عام ٢٠٠٦م. إلا أن قوات الأمن اليمنية تمكنت من قتله في العام نفسه.

مهد موت الربيعي الطريق لصعود ناصر الوحيشي في سلم تنظيم القاعدة، حيث استطاع هو وقاسم الريمي إعادة التنظيم من خلال تجنيد عدد من الشباب اليمنيين. استطاع الوحيشي أن يستخدم المخطط ذاته الذي اتبعه أسامة بن لادن في أفغانستان مع مراعاة الدروس المستفادة لإعادة البناء.

سعى الوحيشي لإعادة تأسيس البنية التحتية للقاعدة لتكون دائمة بغض النظر عن خسارة قياديها. بالإضافة إلى استفادته من أخطاء التنظيم في المناطق الأخرى. فقد كان الوحيشي شاهداً على انهيار تنظيم القاعدة في المملكة العربية السعودية بعد سقوط عدد من الضحايا المدنيين المسلمين وهو الأمر الذي أغضب الرأي العام في المملكة. لذلك، فقد سعى الوحيشي إلى التأكيد على أن القاعدة ستسعى لتجنب سقوط أي ضحايا من المدنيين المسلمين. كما أنه لاحظ أن تنظيم القاعدة في العراق خسر الدعم الشعبي بسبب عملياته المتوحشة في التفجيرات والقتل الجماعي، لذا فقد قرر الوحيشي تحييد المدنيين واستهداف الأجانب والعسكريين فقط. وبهذا الفكر الجديد وفي ظل انشغال الحكومة اليمنية في القتال مع الحوثيين، استطاع الوحيشي اعادة تنظيم صفوف القاعدة.

أصدر قاسم الريمي في يونيو ٢٠٠٧م رسالة صوتية أعلن فيها أنه تم تعيين ناصر الوحيشي أميراً لتنظيم القاعدة في اليمن. بعد أيام من هذا التصريح، تم استهداف قافلة من السياح في مأرب في تفجير انتحاري. هدف الوحيشي والريمي من خلال هذه العملية توجيه رسالة توضح مشروعية الجهاد على أرض اليمن، خصوصاً لمقاتلي القاعدة القدامى الذين لا يرون أن اليمن مسرح مشروع للجهاد كأفغانستان والعراق المحتلتين من قوات عسكرية غير مسلمة. كان من الصعب على الوحيشي والريمي في بادئ الأمر تجنيد اليمنيين وإبقاءهم للقتال في اليمن، خصوصاً في ظل الأوضاع في العراق التي كانت نقطة جذب للمقاتلين اليمنيين. ولكن مع منع الحكومة اليمنية سفر بعض الشباب اليمنيين خوفاً من دخولهم العراق، انخرط عدد منهم في تنظيم الوحيشي الجديد كما انضم إليه أيضاً عدد من اليمنيين الذين رجعوا إلى اليمن بعد قتالهم في العراق.

قاسم الريمي

- ويعرف بأبي هريرة الصنعاني.
- تدرب في معسكرات أفغانستان.
- كان ضمن المجموعة التي هربت من السجن في ٢٠٠٦م.
- هو المسؤول العسكري للتنظيم في اليمن.
- تم استهدافه في عدة هجمات لطائرات بدون طيار، لكنه نجا منها.

في يناير ٢٠٠٨، أصدرت القاعدة العدد الأول من مجلتها (صدى الملاحم) كما قامت بسلسلة من الهجمات التي استهدفت مجمعات سكنية أمريكية في صنعاء، ودوريات أمنية، ومنشئات نفطية، وحواجز تفتيش، وعدداً من القصور الرئاسية كما استهدفت أيضاً السفارة الإيطالية. إلا أن الهجوم الأعنف استهدف السفارة الأمريكية حين حاول سبعة انتحاريين مهاجمة السفارة الأمريكية في صنعاء من خلال محاولة اختراق المجمع، ولكن نجحت الحراسة اليمنية في منع السيارة من الدخول مما أدى إلى انفجار السيارة خارج مبنى السفارة، وقد أودت العملية بحياة أكثر من عشرة يمنيين اصطفوا خارج السفارة في انتظار الحصول على مواعيد للتقديم على تأشيرة.

اندماج فرعي للتنظيم في السعودية واليمن

بعد هجوم إبقيق في السعودية الذي استهدف منشآت نفطية، قامت المملكة العربية السعودية بالقضاء على أهم رموز القاعدة في البلاد مما أجبر من تبقى منهم بالفرار إلى اليمن. كان من ضمن الفارين إبراهيم وعبدالله العسيري في حين

المصدر: http://yemendrones.newamerica.net

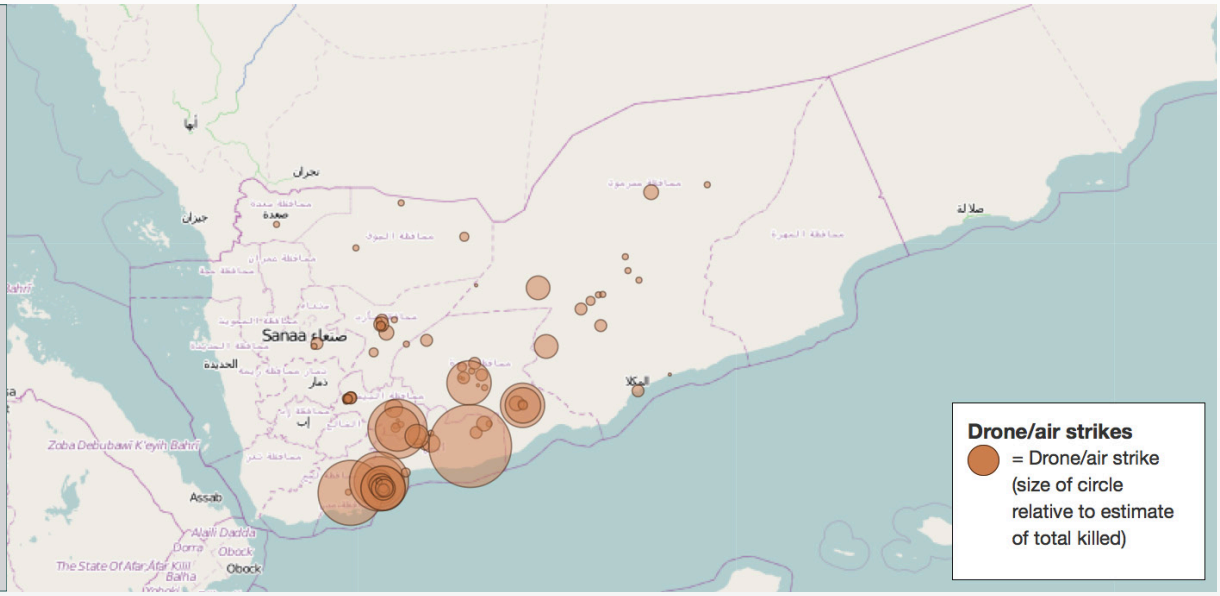

المناطق التي تم استهدافها في اليمن

هرب عدد آخر من السعوديين ممن اعتقلوا سابقاً في خليج غوانتانمو إلى اليمن بعد الإفراج عنهم في حدود أواخر عام ٢٠٠٨م ومطلع عام ٢٠٠٩م مثل سعيد الشهري ومحمد العوفي بعد خضوعهم لبرنامج المناصحة لإعادة التأهيل وتظاهرهم بالتوبة والإقلاع عن الفكر الضال. وصول الشهري إلى اليمن أقنع الوحيشي بإعلان اندماج القاعدة في السعودية واليمن. ولذلك، ومع تزايد طموح القاعدة وبعد إعلان الدمج، قامت القاعدة بتغيير اسمها الذي أطلقته على نفسها بعد ٢٠٠٦م من قاعدة الجهاد في جنوب الجزيرة إلى قاعدة الجهاد في الجزيرة العربية. يرى بعض المحللين أن هذا الاسم الجديد يوحي أن التنظيم يحاول أن لا يقتصر نشاطه على اليمن فقط بل أن يتحول إلى تنظيم إقليمي قادر على تنفيذ ضربات في جميع أرجاء الجزيرة العربية.

وفي أغسطس ٢٠٠٩م حاول عبد الله العسيري أحد أعضاء تنظيم القاعدة اغتيال الأمير محمد بن نايف في عملية انتحارية بقنبلة زرعها أخوه إبراهيم في أحشائه، ولكن عمليته باءت بالفشل. وفي ديسمبر ٢٠٠٩م قامت الولايات المتحدة بمهاجمة ما يعتقد أنه معسكر تدريب للإرهابيين في محافظة أبين جنوب اليمن. وقد أدت الغارة لخسائر جسيمة في الأرواح، حيث تم ضرب قرية مدنية بدلاً من معسكر التدريب بقنابل كروز مزودة بقنابل عنقودية أودت بحياة ٥٥ شخصاً معظمهم من النساء والأطفال والمدنيين. بعد أسبوع من هذه الحادثة، قتلت غارة أمريكية أربعة عناصر من تنظيم القاعدة في شبوة. وفي اليوم الثاني من بعد الحادثة، حاول انتحاري من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أن يفجر طائرة أمريكية متجهة لمدينة ديترويت. كانت القنبلة التي حاول النيجيري عمر الفاروق عبدالمطلب بتفجيرها تعتبر نسخة محسنة من تلك التي استخدمت لإستهداف الأمير محمد بن نايف. حولت الولايات المتحدة تركيزها مجدداً إلى اليمن بعد المحاولة الفاشلة لإسقاط الطائرة الأمريكية، حيث شنت عدداً من الغارات لاستهداف التنظيم في اليمن، تمكنت خلالها من قتل عدد من قيادات التنظيم لكنها فشلت في تفكيك هذا التنظيم بشكل كامل.

في مايو ٢٠١٠م، تمكنت قيادة العمليات الخاصة المشتركة من الحصول على معلومات من حلفاء يمنيين حول اجتماع سيبرم بين عناصر القاعدة في مأرب. في يوم الإجتماع، قامت قيادة العمليات الخاصة المشتركة بإرسال طائرة بدون طيار للتحليق في سماء مأرب مستهدفة مجموعة من الرجال.

أدركت الولايات المتحدة أن استهدافها لم يكن صحيحاً حيث قتلت جابر الشبواني، نائب محافظ مأرب، الذي نادى بالاجتماع لمحاولة إقناع بعض مقاتلي القاعدة بتسليم أنفسهم. يرى البعض، وحتى بعض المسؤولين في الولايات المتحدة، أن هذا الخطأ كان مدبراً من قبل علي عبد الله صالح الذي كان الشبواني أحد منافسيه السياسيين المحليين وأن علي صالح استطاع أن يستخدم الولايات المتحدة ليتخلص منه.

ومهما كانت حقيقة الأمر، فقد استغل صالح أيضاً مقتل الشبواني لوضع حد لهجمات الطائرات بدون طيار في أجواء اليمن، وقد نجح في ذلك لبضعة شهور حتى بدء الاضطرابات في الدول العربية في مطلع ٢٠١١م، والتي كان من نتائجها إجبار علي عبد الله صالح على التنحي عن السلطة في فبراير ٢٠١٢م. استطاع تنظيم القاعدة في هذه الأثناء من إعادة تنظيم صفوفه وبنيته التحتيه، لا سيما في أبين وشبوة.

إمارة أبين الإسلامية

تظهر وثائق آبوت أباد أنه كانت لدى أسامة بن لادن تحفظات على استراتيجية وأداء تنظيم القاعدة باليمن، سواءً من الناحية الإعلامية أو حتى التنظيمية وكذلك أولويات التنظيم وعملياته على الأرض. وفي إحدى الوثائق طلب الوحيشي من ابن لادن الموافقة على إقامة إمارة للقاعدة في اليمن، إلا أن ابن لادن أجاب بالرفض وعلل ذلك بأن القاعدة قد تتمكن من إنشاء إمارة في اليمن لكنها لن تستطيع حمايتها وستنهار بسرعة، كما أبدى ابن لادن تشككه في أن تنظيم القاعدة سيكون قادراً على إدارة المناطق التي سيسطر عليها وعلى حل مشاكلها الاقتصادية والصحية والخدماتية، وأن هذا سينعكس بالسوء على صورة التنظيم، وأن الخسائر ستكون أكثر بكثير من المكاسب المتوقعة من إعلان قيام الإمارة. كما طالب ابن لادن التنظيم في اليمن بعدم استهداف القوات اليمنية إلا في حالة الدفاع عن النفس

وللضرورة فقط، وتركيز الجهود على استهداف القوات الأمريكية دون غيرها.

يبدو أن فرع التنظيم باليمن لم يستجب إلى نصائح زعيمه وضرب بها عرض الحائط. فقبل مقتل ابن لادن بشهرين تقريباً، في مارس ٢٠١١م تحديداً، استولى تنظيم القاعدة على إذاعة أبين وأعلنوا منها قيام إمارة أبين الإسلامية. ولأن التنظيم يعرف الحمولة السلبية لمسمى تنظيم القاعدة وأن المجتمع الدولي لن يسمح بقيام دولة لتنظيم القاعدة فقد أطلقوا على أنفسهم مسمى «أنصار الشريعة». قام التنظيم بتقسيم الولاية إلى إمارات، ثم امتد نفوذ التنظيم إلى ولاية شبوة المجاورة وإعلانها ولاية ثانية للتنظيم. بعد سقوط علي عبد الله صالح في فبراير ٢٠١٢م ودخول اليمن في مرحلة انتقالية بزعامة عبد ربه هادي منصور، قامت القوات اليمنية بعملية لإعادة السيطرة على المناطق التي تحت نفوذ القاعدة، وخلال شهري يونيو ويوليو من عام ٢٠١٢م انتهت فترة الحكم القصيرة لأنصار الشريعة في اليمن وذلك بسبب عدم وجود دعم شعبي في اليمن، بل إن سكان المناطق التي كانت تحت سيطرة القاعدة شكّلوا لجاناً شعبية مسلحة لمساعدة القوات اليمنية في مطاردة تنظيم القاعدة.

إحصائيات مهمة عن هجمات الطائرات بدون طيار باليمن

فيما يلي بعض الإحصائيات عن هجمات الطائرات بدون طيار باليمن، وعن عددها وتوضيح لأهم هذه الهجمات والشخصيات القاعدية التي تم استهدافها بها.

عدد تقديري لهجمات الطائرات الأمريكية والطائرات بدون طيار في اليمن

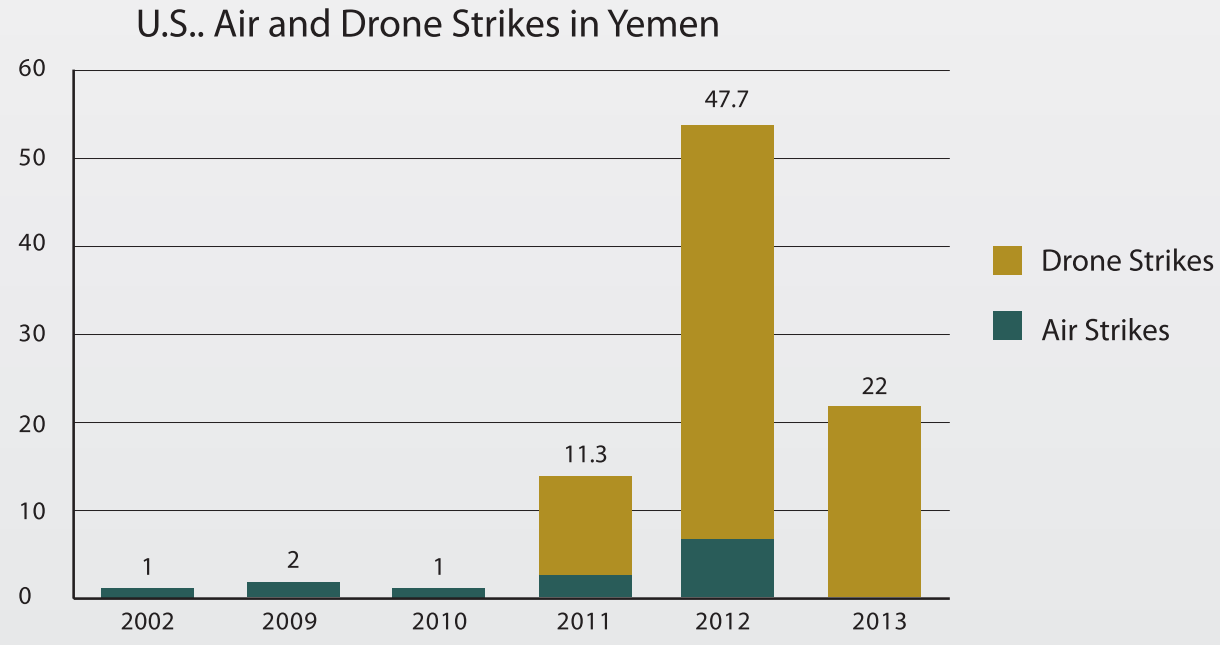

اللون الذهبي يوضح هجمات الطائرات بدون طيار، والأخضر لهجمات الطائرات الأمريكية.

أهم هجمات الطائرات بدون طيار، والشخصيات التي تم استهدافها بها

المصدر: http://yemendrones.newamerica.net

التاريخ	الهدف	تقدير عدد الضحايا (الأعلى)	تقدير عدد الضحايا (الأدنى)	الزعماء المستهدفون	القرية
6 أغسطس 2013م	سيارة	4	4	صالح التيس الوائلي وصالح قوطي	وادي عبيدة
9 يونيو 2013م	غير معروف	6	3	صالح حسن حريدان	المهاشمة
17 أبريل 2013م	سيارة	5	5	حميد الردمي (زعيم محلي للقاعدة في جزيرة العرب)	وصاب
21 يناير 2013م	سيارة	4	2	أحمد الزيادي (يشتبه في أنه زعيم القاعدة في جزيرة العرب في مأرب)، قاسم ناصر تويمان وعلي صالح تويمان (متشددين أفرجت عنهم السلطات اليمنية في أبريل ٢٠١٢م بعد قضائهم عدة أشهر في السجن)	نخلة
3 يناير 2013م	سيارة	3	3	مقبل عباد الزوبة (شخصية بارزة)	رداع
28 ديسمبر 2012م	دراجات نارية	2	2	عبدالله باوزير (العقل المدبر لحادثة هروب عدد من مقاتلي القاعدة من السجن عام ٢٠١١م)	الشحر
7 نوفمبر 2012م	سيارة	3	1	عدنان القاضي (مطلوب لتورطه في الهجوم على السفارة الأمريكية في صنعاء عام ٢٠٠٨م)	سنحان
21 اكتوبر 2012م	سيارة	4	3	سند العقيلي	مأرب
18 اكتوبر 2012م	سيارة	٩	٧	نادر الشدادي (أحد القيادات العليا في تنظيم القاعدة في المنطقة)	جعار
10 سبتمبر 2012م	منزل	١٦	٧	سعيد الشهري (أستهدف بالغارة ولكنه لم يصب، إلا أن القاعدة اعترفت بمقتله بطائرة بدون طيار بـ ١٧ يوليو ٢٠١٣م).	العين
8 سبتمبر 2012م	سيارة	٤	٤	عبدالرؤوف أحمد ناصر الذهب (الرجل الثاني في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب)	رداع
5 سبتمبر 2012م	منزل	٦	٥	مراد بن سالم (عضو بارز في تنظيم القاعدة)	العين

التاريخ	الهدف	تقدير عدد الضحايا (الأعلى)	تقدير عدد الضحايا (الأدنى)	الزعماء المستهدفون	القرية
31 أغسطس 2012م	سيارة	٨	٥	خالد باتيس (مطلوب على خلفية الهجوم على الناقلة النفطية الفرنسية «ليمبورغ»)	حورة
6 أغسطس 2012م	عدة سيارات	٧	٧	عبدالله عوض المصري	رداع
3 يوليو 2012م	سيارة	٥	٢	فهد صالح الانجف الحارثي وحسين علي الاسحاقي	منطقة بيحان
25 يونيو 2012م	عدة سيارة أو شاحنة صغيرة	٣	٣	زعم أن أحد قيادات تنظيم القاعدة قد قتل في هذا الهجوم من دون إصدار أسماء.	عدن
28 مايو 2012م	غير معروف	٥	٥	قائد الذهب	رداع
6 مايو 2012م	سيارة	٢	٢	فهد القوصو	محافظة شبوة
22 أبريل 2012م	عدة سيارات	٤	٣	محمد العمدة (رابع رجل مطلوب أمنياً في اليمن، أدين في ٢٠٠٢م و٢٠٠٥م بالهجوم على الناقلة النفطية الفرنسية	الصمدة
9 مارس 2012م	غير معروف	٣٠	٢٥	عبدالوهاب الحميقاني	البيضاء
23 ديسمبر 2011م	غير معروف	١	١	عبدالرحمن الوحيشي	زنجبار
14 اكتوبر 2011م	مخبأ	٢٤	٧	إبراهيم البنا (رئيس الإعلام) عبدالرحمن العولقي	عزان
30 سبتمبر 2011م	سيارة	٤	٤	أنور العولقي وسمير خان	محافظة الجوف
1 أغسطس 2011م	استاد الوحدة ومنطقة بين زنجبار وجعار	١٥	١٥	ناصر الشدادي	منطقتي العمودية والخميلة
14 يوليو 2011م	مركز للشرطة	٨	٨	هادي محمد علي	الوديعة
3 يونيو 2011م	غير معروف	١٢	٨	أبو علي الحارثي	زنجبار
1 أغسطس 2002م	سيارة	١٠	٦	قائد سالم سنيان الحارثي وأحمد حجازي	مأرب

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

ص.ب ٥١٠٤٩ الريـــــاض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ (١١ ٩٦٦+) تحويلة: ٦٧٦٤ فاكس: ٤١٦٢٢٨١ (١١ ٩٦٦+)
بريد إلكتروني: masarat@kfcris.com